أنماط فخارية من مشهد صناعة الفخار
بمقبرة أمنمحات في جبانة بني حسن

محمد البيومي محمد البيومي

كلية الآداب – جامعة طنطا

ملخص :

يتناول البحث مشهد صناعة الفخار بمقبرة أمنمحات (أميني) رقم "٢" في جبانة بني حسن والمصور على الجدار الغربي الجانب الشمالي الصف الرابع بصالة الرئيسية للمقبرة،ويشمل المنظر خطوات إنتاج الفخار بداية من إعداد الطمي وحتى تصوير المنتجات في أنماط فخارية متنوعة.ويقارن البحث بين تلك الأنماط الفخارية المصورة بالمشهد وبين الأنماط الفخارية التي أكتشفها Garstang أثناء حفائره ببني حسن،ويقارن كذلك بين أنماط فخار مقبرة أمنمحات وبين فخار مواقع أخرى ترجع لعصر الدولة الوسطى مثل أسنا وأبيدوس نظراً للتشابه الكبير بينهم.

أولاً : مشاهد صناعة الفخار بمقابر بني حسن

لا شك أن لتصوير الفخار في المقابر أهمية خاصة،حيث يحتاج صاحب المقبرة للطعام وللشراب في العالم الأخر بلا انقطاع،بالتالي فإن الفخار يرتبط بعملية إعداد وتقديم الطعام والشراب سواء وجد بالمقبرة مشهد يصور مراحل صناعته أو لم يوجد[١].

صورت مشاهد صناعة الفخار في ثلاث مقابر بجبانة بني حسن: مقبرة باقت الثالث رقم ١٥،ومقبرة أمنمحات رقم ٢،ومقبرة خنوم حتب الثاني رقم ٣،و،حيث ظهرت مشاهد صناعته بجوار صناعات أخرى،مثل صناعة الكتان والمنسوجات وصناعة المعادن والأخشاب أو الخبز والبيرة والنبيذ،مما يدل على أن الفخار صور كسلعة في حد ذاته،أو أنه صور كأحد النشاطات المرتبطة بصاحب المقبرة والتي تزوده في العالم الأخر بكل ما يحتاجه من أواني[٢].

جاء مشهد صناعة الفخار في مقبرة خنوم حتب الثاني (شكل ١)مختصر بالمقارنة بالمشاهد المماثلة في المقابر رقم ٢ و١٥،ويلاحظ أن المشهد مجاور لمنظر صناعة قارب،حيث يحتاج صانع الفخار للطمي والماء وبالتالي من المرجح أن المكان على شاطئ النهر.ويصور المشهد صناعة إناء على عجلة الفخار،كما يصور تفريغ فرن حرق الفخار من الأواني،والعبارات المصاحبة للمنظر ورد بها اسم أحد صناع الفخار ويدعى ***ḳdw sʿnḫ*** ،كما تصف الحدث حيث إخراج الأواني من الفرن من خلال الفعل ***šdt***[٣].

جدير بالملاحظة أن ذكر اسم الفخاري ***sʿnḫ*** يعد من الحالات النادرة التي يذكر فيها اسم الفخاري داخل مقبرة أو على أثر،كما أن تكرار تصوير صناعة الفخار في مقابر بني حسن بجوار حرف وصناعات أخرى دليل على تقدير حكام إقليم الوعل لتلك الحرفة وأصحابها واعتزازهم بمنتجاتهم المحلية[٤].

---

[1] - Nicholson,P., 2000: 136.

[2] - Williams,B., 1975: 37. ; Nicholson,P., 2000: 136.

[3] - Kamrin,J., 2011: 62,63.

[4] – تضمنت تعاليم خيتي الواردة ببردية ساليه الثانية – العمود السابع من السطر الخامس إلى السادس – مهنة الفخاري،وأشارت إلى وضعه الاجتماعي والاقتصادي وظروف عمله الشاق بداية من جمع الطمي وإعداده وتشكيله إلى حرقه في أفران الفخار،وإن كان البعض يرى أن تلك التعاليم تتسم بالمبالغة فهي تقلل من شأن المهن

استخدمت الجرار والأواني المصورة في منظر صناعة الفخار بمقبرة خنوم حتب الثاني لعدة أغراض،فبعضها أو كلها مرتبط بشعائر الخدمة الجنائزية.فالجرار كانت مطلوبة لأغراض التخزين،أو لتقديم قرابين النبيذ والبيرة و المشروبات الأخرى.أما الأطباق فاستخدمت لتقديم الفاكهة والخضراوات،كما يوجد أيضاً حامل قرابين يحمل أواني،ويمكن رؤية العديد من هذه الأواني على الجدار الجنوبي ضمن سياق الوجبة الجنائزية للمتوفى[٥].

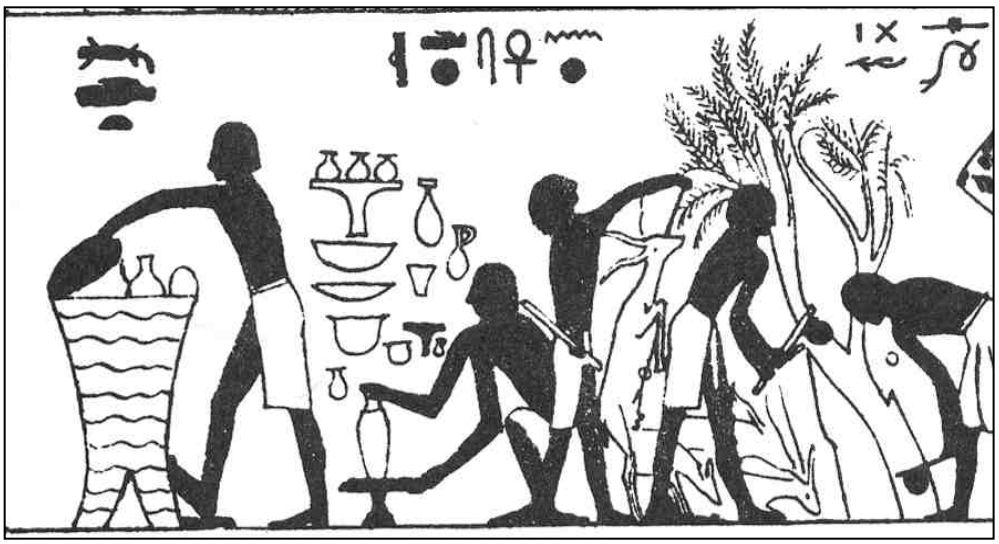

(شكل ١)

منظر صناعة الفخار في مقبرة خنوم حتب الثاني

Newberry,P., 1893: pl.XXIX.

يشغل الجدار الغربي الجانب الشمالي الصف الرابع بمقبرة أمنمحات (شكل ٢ أ،ب،ج،د) مناظر تمثل ورشة صنع الفخار،ويظهر فيها خطوات الإنتاج الهامة بداية من إعداد الطمي حتى تشكيل الأواني يدوياً أو على عجلة الفخار،إلى جانب طريقة إعداد فرن الحرق وطريقة تفريغه،كما يظهر بالمشهد أواني أخرى تم الانتهاء من صنعها[٦].

المختلفة وتعلي من شأن مهنة الكاتب،إلا إنها في ذات الوقت عكست بوجه عام حقيقة وضع الفخاري في المجتمع المصري القديم،ويدل على ذلك قلة الآثار التي تحمل أسماء أصحاب تلك الحرفة،حيث ورد اسم ***sbk-ḥtp-n-sbk*** على لوحة رقم ١٢٥٤٦ بمتحف برلين،كما ورد في بردية Reisner II اسم الفخاري -***ʾInḥr*** ***nḫw*** وقد حمل لقب ***ỉmy-r ḳdw*** مشرف الفخاريين،وكثيراً ما خلط المصري القديم بين الفخاري والبناء فاستخدم لكل منهم كلمة ***ḳdw*** أو ***ỉḳd***، ولا يفرق بينهما سوى المعنى مثل ***ỉḳd hnw*** أي فخاري مكاييل ***hnw*** .

Stefanović,D., 2013**:** 99-101.;Gardiner,H.A., 1947: 72,73. ; Wb.II: 385. ; Roeder,G., 1913: 150.

[5] - Kamrin,J., 2011: 62,63.

[6] - Rabehl,S.M., 2006: 42.

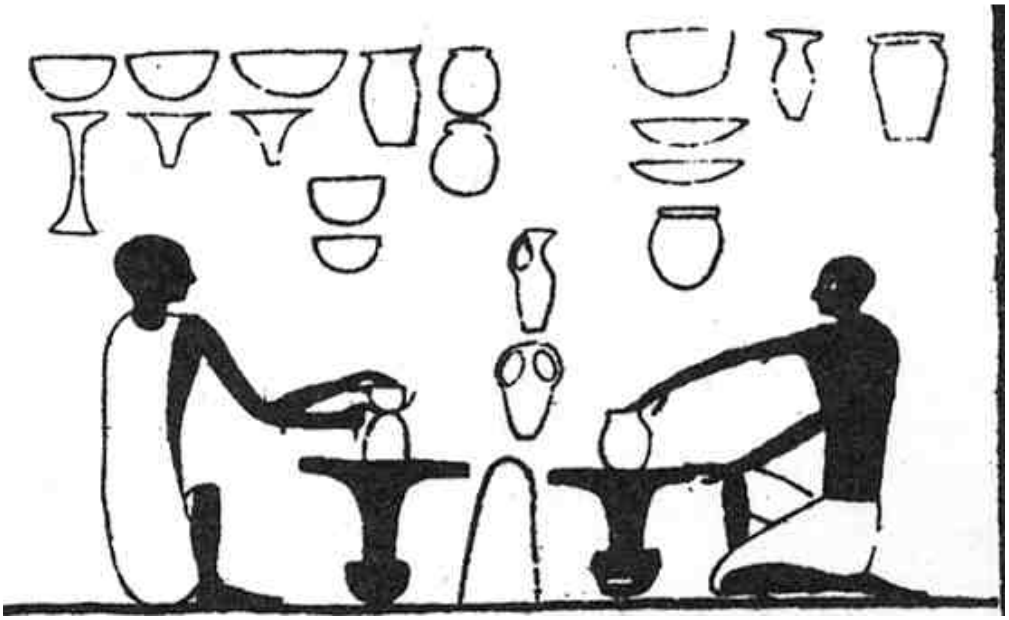

(شكل٢ أ)

تفاصيل من مقبرة أمنمحات الجدار الغربي الجانب الشمالي الصف الرابع

Newberry,P., 1893: pl.XI

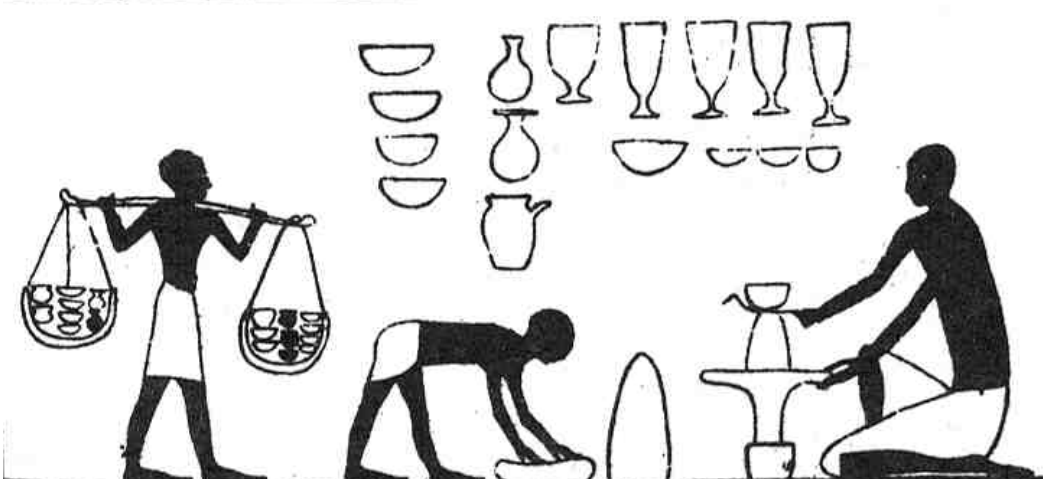

(شكل٢ ب)

Newberry,P., 1893: pl.XI

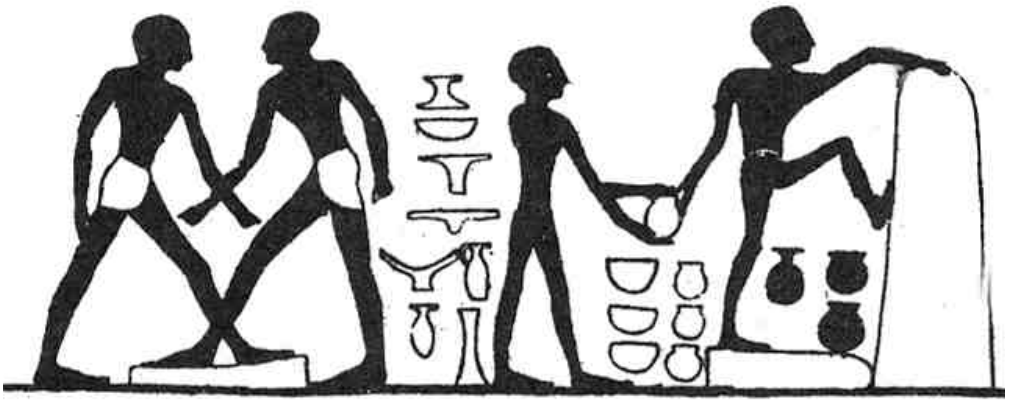

(شكل٢ ج)
Newberry,P., 1893: pl.XI

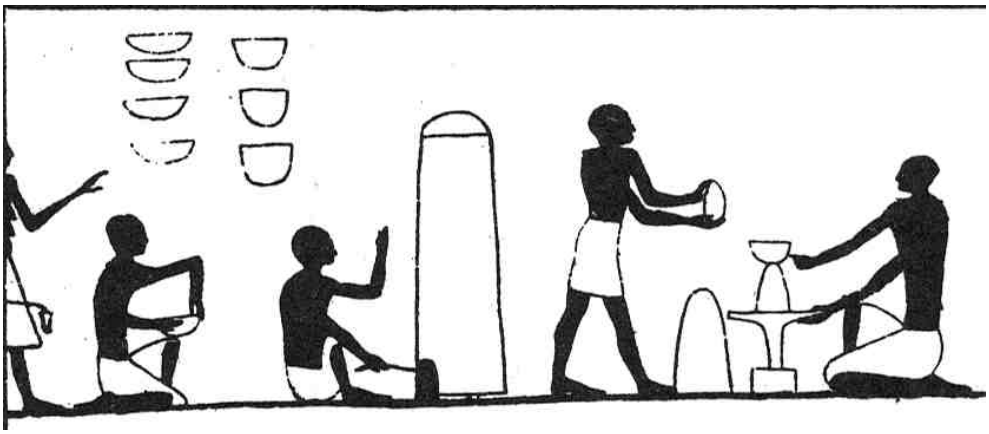

(شكل٢ د)
Newberry,P., 1893: pl.XI

تطور الفخار المحلي في بني حسن في إطار التطور الإقليمي العام في كل الفنون، وبرغم أن فخار بني حسن كان ذو طابع إقليمي خاص إلا أن من بين المنتجات الفخارية أنماط تشابه مثيلاتها في مصر العليا والسفلى[٧].

يتضح ذلك التشابه من خلال مقارنة أنماط الفخار المصورة بمقبرة أمنمحات بالفخار الذي عثر عليه Garstang أثناء حفائره في بني حسن،حيث عثر على أكثر من ٤٠٠٠ إناء فخاري، وتشمل تلك المجموعة كل أنواع الفخار،وأغلبها ذو لون أحمر بدون صقل ولا بطانة خارجية، والعديد منها ظهر بقاعدة مستديرة أو مدببة.كما يتضح ذلك التشابه من خلال المقارنة مع فخار الدولة الوسطى المكتشف بالعديد من المواقع الأثرية،خاصة فخار إسنا وأبيدوس حيث يتشابه فخارهما كثيراً مع فخار بني حسن[٨].

ثانياً : تصنيف أنماط الفخار المصور بمقبرة أمنمحات

[7] - Bourriau,j., 1981: 60.
[8] - Garstang,J., 1907: 194,198.

١- كؤوس نصف كروية وكروية

يظهر صانع الفخار بمقبرة أمنمحات يفصل كأس أكتمل صنعه حيث يستخدم خيط في فصل الإناء عن عجلة الفخار،لكن يرى De beeck من خلال الكؤوس نصف الكروية المكتشفة عام ٢٠٠٢ أمام مقبرة جحوتى حتب في البرشا أن قواعدها قطعت بأداة حادة كسكينة أو قطعة من الفخار،وتعد هذه الأواني الصغيرة الشكل الأكثر تميز لدي المصريين القدماء، والأكثر شهرة لدى العاملين بالموقع الأثرية في مصر،من خلال الحافة المميزة لفخار الأسرة ١٢(شكل ٣)،تميز هذا النوع من الأواني أيضاً بجدران رقيقة للغاية جعلها عرضة للكسر بسهولة،لكن الكسرات العديدة المتبقية تدل فيما يبدو على استمرار استخدم المصريين القدماء لها كإناء لشراب الماء أو البيرة أو النبيذ،حيث تميزت تلك الأواني بحجم وشكل ووزن مناسب لحجم كف اليد ومناسب كثيراً لوظيفتها.وقد اعتمد Bietak في تأريخ الطبقة H بحفائر تل الضبعة على هذا النمط من أواني الشراب كروية الشكل[٩].

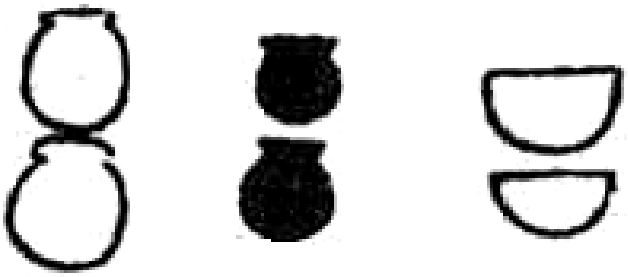

(شكل ٣)

تفاصيل – كؤوس نص كروية وكروية – مقبرة أمنمحات

Newberry,P., 1893: pl.XI

ظهرت الكؤوس نصف الكروية في معظم مناظر مقابر بني حسن،كما عثر عليها Garstang في حفائره (شكل٤)،وأيضاً عثر عليها في الكاب(شكل٥).أما الكؤوس كروية الشكل صغيرة الحجم (شكل ٦) والتي شاعت في أواخر الدولة الوسطى فقد شملها تصنيف Garstang ضمن المجموعة E [١٠].

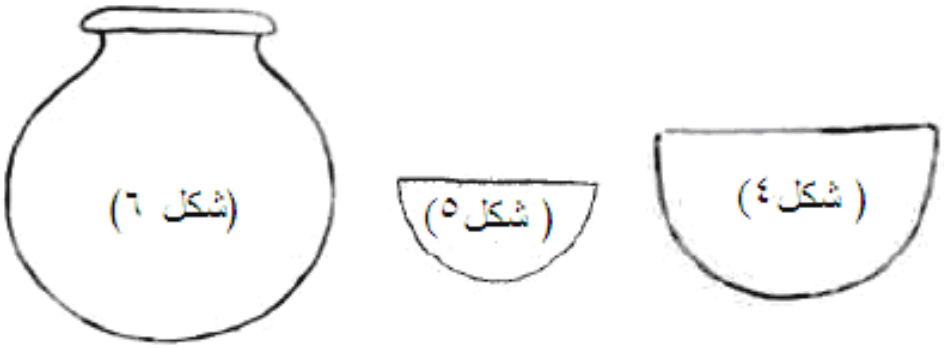

(شكل٤) - Garstang,J., 1907: pl.XV no.57.

(شكل٥) - Quibell,J.E., 1898: pl.XV no.18.

[9] - Bourriau,j., 1981: 69. ; Weinstein,J.M., 1992: 28. ; De beeck,L., 2006: 128.

[10] - Williams,B., 1975: 37. ; Quibell,J.E., 1898: 20,pl.XV no.18. ; Garstang,J., 1907: 196,pl.XIV nos.37-40.

(شكل ٦) - Garstang,J., 1907: pl.XIV no.37.

٢- أواني كروية كبيرة واسطوانية

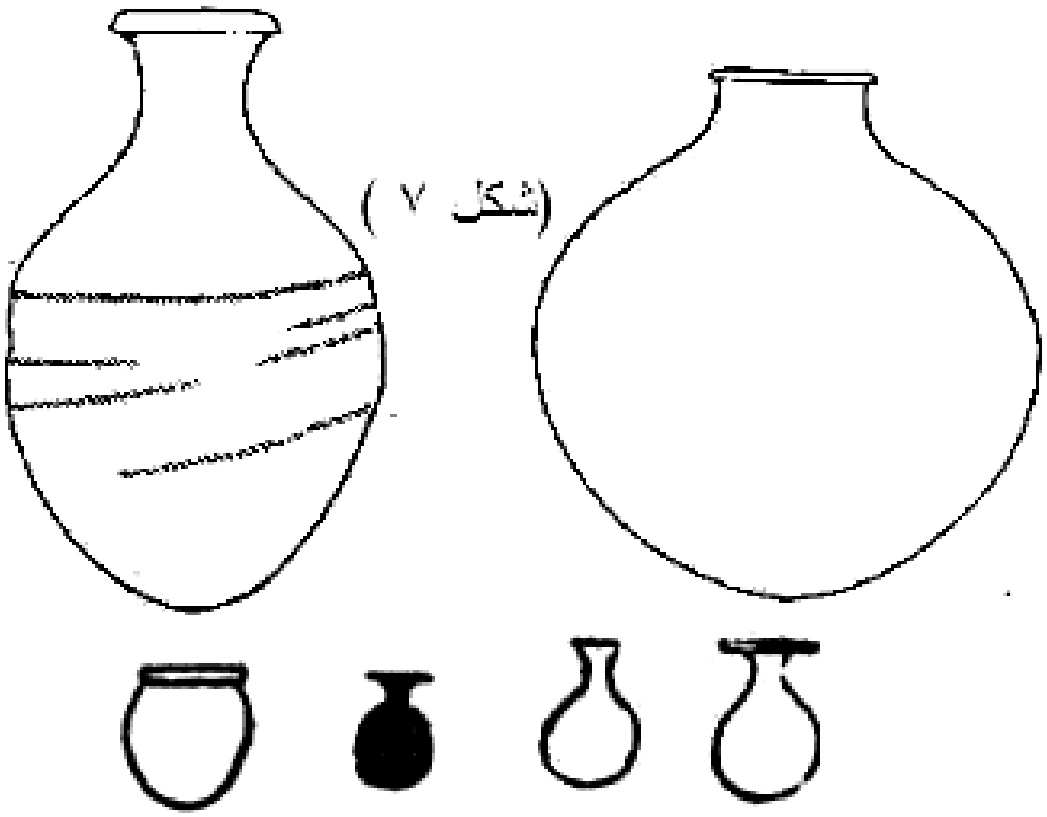

(شكل ٧)

تفاصيل - (شكل ٨)

(شكل٧) - Garstang,J., 1907: pls.XIV,XV nos.41,45.

(شكل٨) -Newberry,P., 1893: pl.XI.

تضم المجموعة F من تصنيف Garstang أواني كروية كبيرة الحجم ذات عنق طويل أو قصير(شكل٧)،ويعد هذا النوع من الفخار بمثابة جرار تقليدية لنقل الماء في الدولة الوسطى،وعثر على أواني مماثلة طويلة العنق بموقع الرقة،وقد صورت بمقبرة أمنمحات بعنق طويل وعنق متسع (شكل ٨).كما ظهر هذا النوع من الأواني بمقبرة جحوتي حتب في البرشا (شكل ٩)،حيث استخدم في نقل المياه بواسطة رجال بيت الأبدية لتيسير نقل التمثال الضخم لصاحب المقبرة[11].

[11] - Garstang,J., 1907: 196,pls.XIV,XV nos.41-47. ; Williams,B., 1975: 38. Newberry,P., 1893: pl.XVII. Newberry,P., 1895: 20, pl.XV. ; Engelbach,R., 1915: pl.XXX.

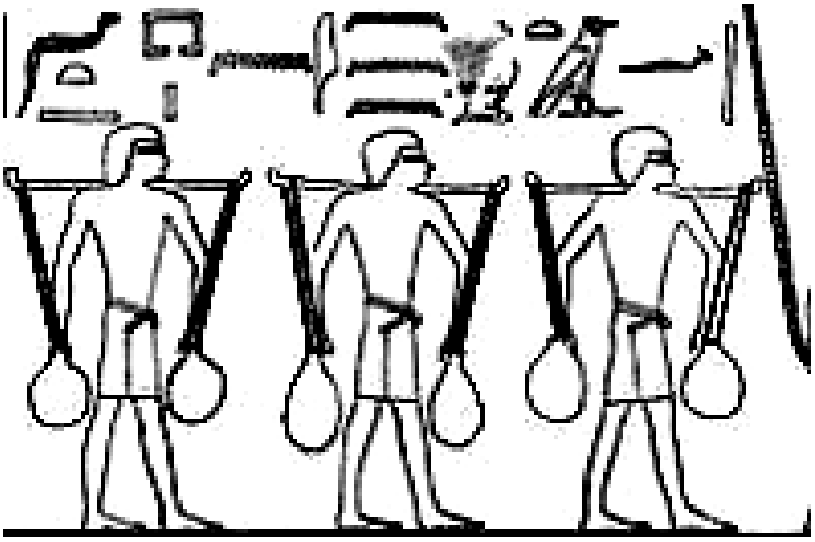

(شكل ٩)

نقل الماء – مقبرة جحوتي حتب في البرشا

Newberry,P., 1895: pl.XV.

بجانب الجرار كروية الشكل وجد بمنظر مقبرة أمنمحات جرة أسطوانية ذات قاعدة مشكلة يدوياً (شكل ١٠)،وتماثل إحدى الجرار التي عثر عليها Garstang في حفائره ببني حسن(شكل ١١)،وقد صنعت من طمي النيل،لونها أصفر ضارب للحمرة وكانت مغطاة بغسول أحمر، صنعت على عجلة الفخار في حين شكلت القاعدة المدببة يدوياً،يوجد شريط بارز حول العنق ليتحكم في الحبل الذي كانت تعلق به الجرة،استخدمت هذه الجرار لنقل أو حفظ الماء[١٢].

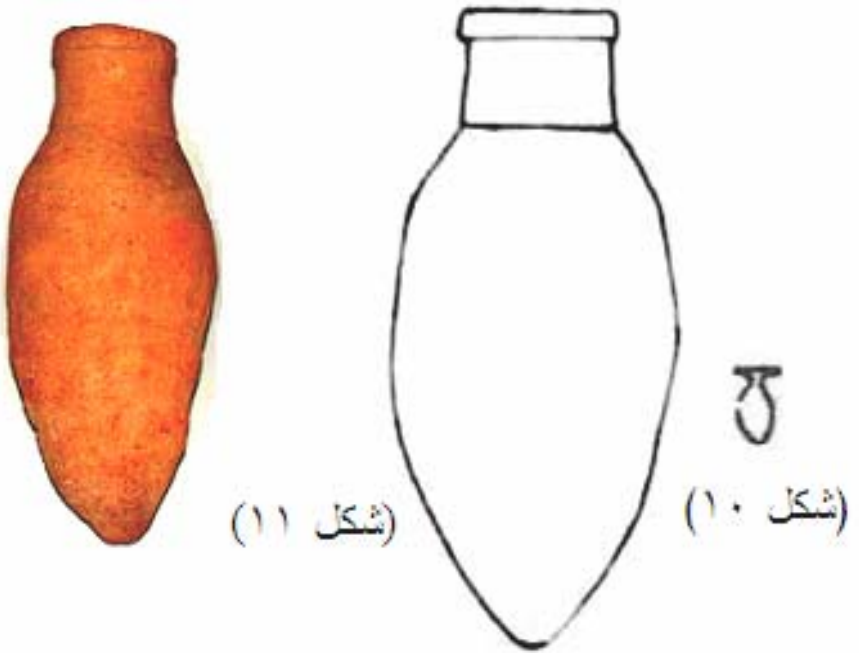

(شكل ١١)

(شكل ١٠)

(شكل١٠) - Newberry,P., 1893: pl.XI.

(شكل ١١) - Garstang,J., 1907: pl.XIII no. 25. ; Bourriau,j., 1981: fig.110.

[12] - Garstang,J., 1907: 196,pl.XIII no. 25. ; Bourriau,j., 1981: 62,fig.110.

٣- جرار كمثرية الشكل

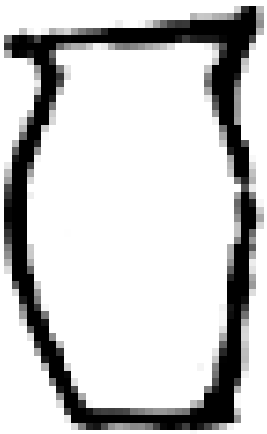

(شكل ١٢)

جرة كمثرية الشكل –مقبرة أمنمحات

Newberry,P., 1893: pl.XI.

ظهرت أشكال مختلفة من هذه الجرار بمناظر بني حسن(شكل ١٢) والبرشا (شكل ١٣)، تنتمي تلك الأشكال للمجموعة A من تصنيف Garstang(شكل ١٤)،وهي من الأنماط المعتادة في الفخار المصري القديم،وقد تميزت بقواعد مسطحة،تضيق بشكل منتظم في اتجاه القاعدة،وفي بعض الأشكال تنحني قليلاً نحو الخارج عند نهاية القاعدة،ويلاحظ أن بداية الانحناء أسفل الكتف،والحافة بارزة مقلوبة[١٣].

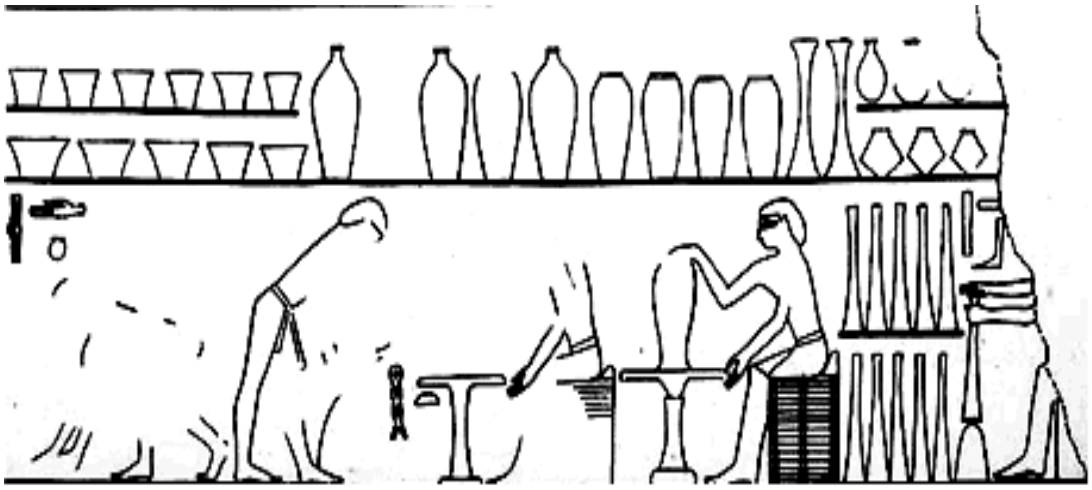

(شكل ١٣)

Newberry,P., 1895: pl.XXV.

[13] - Garstang,J., 1907: 196,pl.XII . ; Williams,B., 1975: 38. Newberry,P., 1893: pl.XI. ; Newberry,P., 1895: 34, pl.XXV.

(شكل ١٤)

Garstang,J., 1907: pl.XII nos.2,3,9 .

٤– أباريق ذات مقبض أو مقبضين

ظهر ضمن الأواني المصورة بمقبرة أمنمحات إبريق ذو مقبض،كما ظهر أبريق مشابه له بمقبرة خنوم حتب الثاني(شكل ١٥)،ويلاحظ أن هذا النوع من الأواني لم يكن معروف ضمن فخار الدولة الوسطى،حيث يشبه هذا الإناء الصغير الإبريق الكنعاني تماماً،وبالتالي ليس من المستبعد أن الفنان الذي رسم هذا الإناء ضمن منتجات مقبرة خنوم حتب المشرف على الصحراء الشرقية أراد أن يلمح لنمط فخاري يستخدمه جيران مصر من جهة الشرق[١٤] .

تميز هذا الإبريق ببدن اسطواني الشكل وحافة مدببة ومقبض مستدير وقاعدة مستديرة أو مدببة،عثر على هذا النوع من الأواني أحياناً داخل أمفورا ،ومن المرجح أنه كان يعلق بها من خلال خيط.وبالتالي فمن المحتمل استخدامه بمثابة كوز يتدلى داخل الامفورا ليستخرج محتوياتها [١٥] .

جدير بالذكر أن قليل من الأواني الكنعانية وردت إلى مصر منذ النصف الثاني من الأسرة الثانية عشرة وحتى نهاية الأسرة الثالثة عشرة،ومن المحتمل أن صناع فخار كنعانيين صنعوها بأنفسهم داخل مصر،أو أن فخاريين مصريين قلدوا النماذج الكنعانية(شكل ١٦)، خاصة تلك الأباريق الصغيرة التي كانت تحوي نوع من الزيوت الواردة إلى مصر من بلاد الشرق[١٦] .

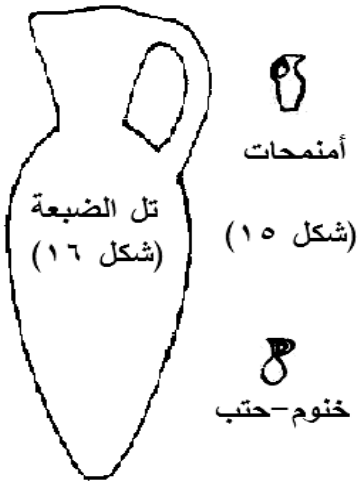

(شكل١٥) - Newberry,P., 1893: pl.XI,XXIX .

(شكل١٦) - Aston,D.A., 2004: fig.5.

---

[14] - Newberry,P., 1893: pls.XI,XXIX. ; Arnold,D., 1995: 20.
[15] - Aston,D.A., 2004: 43,fig.5.
[16] - ; Arnold,D., 1995: 13,30.

(شكل١٧)

إناء من مجموعة Garstang عثر عليه ببني حسن ومحفوظة بمتحف ليفربول رقم ٥٢.٧٩.٢٠

Garstang,J., 1907: pl.XVI no.67.;
http://www.globalegyptianmuseum.org/record.aspx?id=3846

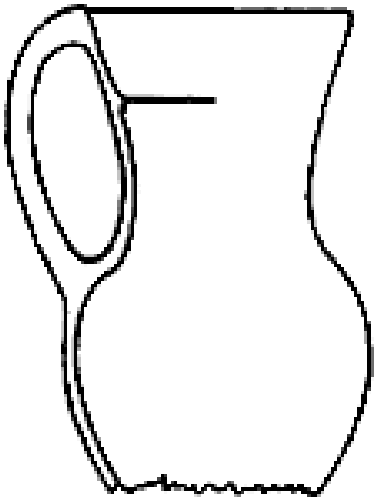

(شكل١٨)

Petrie,W.M.F., 1910: pl.XXIV no.4.

(شكل ١٩)

Newberry,P., 1893: pl.XI

عثر Garstang على إناءين بمقابض،منهما إناء يشبه إبريق مقبرة أمنمحات،وقد وجد ضمن مجموعة أواني في المقبرة رقم ٦٨٤(شكل١٧)،وقد زخرفت أواني تلك المجموعة بخطوط سوداء نمطية مشتقة من القش والشرائط التي كانت توضع حول الأواني البدائية لدعمها[١٧].

[17] - Garstang,J., 1907: 196,pl.XVI nos.67,76.

يرى Reisner أن الجرار ذات المقبض المتصل بالحافة تعد جرار أجنبية ظهرت منذ نهاية الأسرة الثالثة،وقد عثر على نموذج مشابه لها في حفائر بتري في ميدوم ومنف(شكل ١٨) يرجع للأسرة الثالثة ويشبه تلك الأباريق التي عثر عليها بفلسطين،كما عثر بتري أيضاً على أباريق مماثلة في أبيدوس وترجع للأسرة الأولى ونسبها للفخار الإيجي،أما Guy فيرى أن هذا النمط قد ظهر بالمقبرة رقم ٩٨٩ في مجدو.أما الجرار ذات المقبضين والمستخدمة في حفظ الزيوت ظهرت لأول مرة في عهد الملك خوفو،وأن هذا النمط من الفخار لم يكن معروف لدى المصريين وإنما ورد إليهم من سوريا(شكل ١٩)[١٨].

النمط الخامس : كؤوس ذات قواعد

ظهر هذا النوع ببدن مخروطي طويل بمنظر فخار مقبرة أمنمحات (شكل ٢٠) وإن لم يعثر على مثيلاتها بالمقابر[١٩]،لكن وجد ما يشبهها في حفائر Garstang (شكل٢١)،كما وجد بالكاب كؤوس مشابهة لها إلى حد ما متحدة بقواعد مرتفعة(شكل ٢٢)،ويلاحظ أن هذا النوع من الفخار صنع بجدران رقيقة ضعيفة لذا نادراً ما عثر عليه سليم[٢٠].

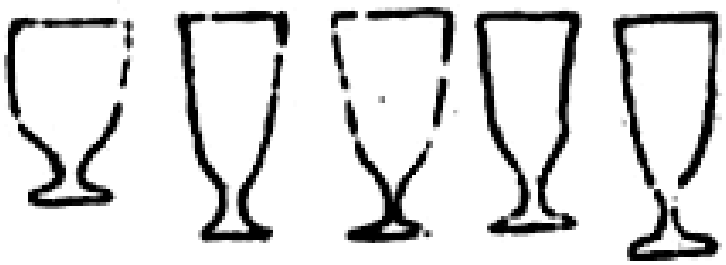

(شكل ٢٠)
Newberry,P., 1893: pl.XI

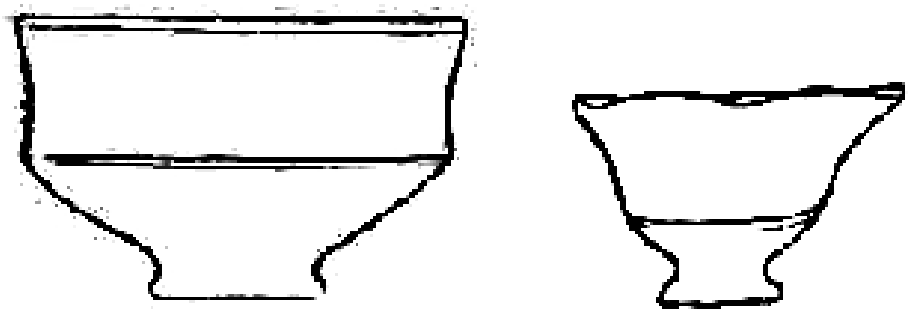

(شكل٢١)
Garstang,J., 1907: pls.XV,XVI nos.56,62.

[18] - Reisner,G.A., 1955: 62-64. ; Petrie,W.M.F., 1910: pl.XXIV no.4. ; Guy,P.L.O., 1938: pl.15 no. B2. ; Petrie,W.M.F., 1901: 46,pl.LIV. ; Mourad,A., 2014: 141.
[19] - Williams,B., 1975: 38.
[20] - Quibell,J.E., 1898: 20,pl.XV nos.33,34,35.

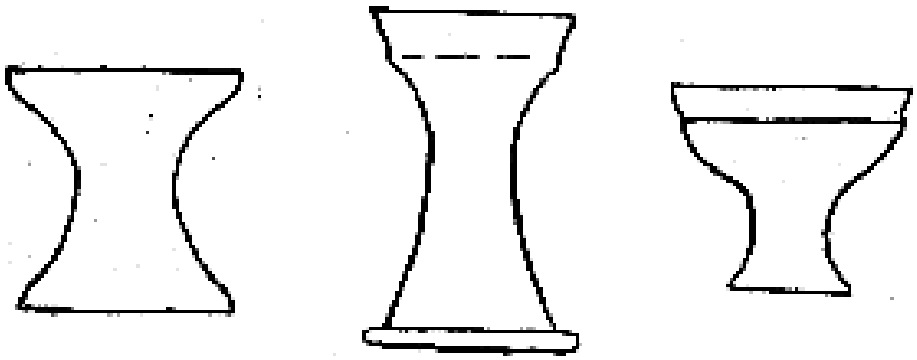

(شكل ٢٢)

Quibell,J.E., 1898: pl.XV nos.33,34,35

(شكل ٢٣)

Bourriau,j., 1981: fig. 98.

يشبه نماذج الكاب ونماذج بني حسن ذات القاعدة المرتفعة كأس شراب عثر عليه في مطمر (شكل ٢٣)يرجع للأسرة الثانية عشر وقد استمر هذا النمط حتى عهد سنوسرت الثاني،هذا الإناء له قاعدة مرتفعة،ومصنوع من طمي النيل،له بطانة حمراء من الداخل والخارج،ولقد وجد بجانب العديد من الأواني والأدوات المصاحبة لسيدة متوفاة،مما يشير إلى حاجة المتوفى للماء خلال رحلته في العالم الأخر وهذا النوع من الأواني هو وسيلة لتحقيق ضروریاته[٢١].

يبدو أن الكأس الأقرب لكؤوس مقبرة أمنمحات ذاك الكأس الذي عثر عليه بجبانة سقارة ويرجع للأسرة الأولى(شكل ٢٤)،وقد لون سطحه بلون بني غامق وصقل ويتميز بقاعدة حلقية[٢٢]، من المرجح أن فخاري مقبرة أمنمحات قد طور ذاك النمط القديم فجعل القاعدة مسطحة والجدران أقل ميل في اتجاه الحافة وأحياناً تظهر مستقيمة.

---

[21] - Bourriau,j., 1981: 57, fig. 98.
[22] - Wodzińska,A., 2010: 101.

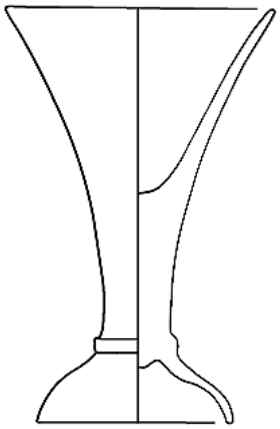

(شكل ٢٤)

Wodzińska,A., 2010: 101.

عثر أيضاً ضمن مجوعة فخار ترجع للأسرة التاسعة عشرة في ميدوم على كأس يشبه إلى حد كبير كؤوس بني حسن(شكل ٢٥)،لكنه أكثر تطور حيث لون سطحه الخارجي بلون أزرق فاتح وزخرف بشكل زهرة اللوتس[٢٣].

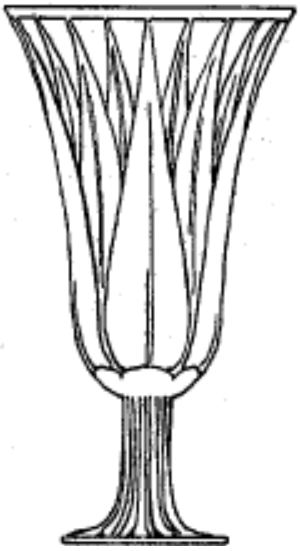

(شكل ٢٥)

Petrie,W.M.F., 1910: fig.134.

٦- جرار ذات ميزاب

(شكل ٢٦)

Newberry,P., 1893: pl.XI. ; Petrie,W.M.F., 1890: pl.XII no.23. ; Aston,D.A., 2004: pl.19.

[23] - Petrie,W.M.F., 1910: 37, pl.XXVIII,fig.134.

استمر في بني حسن إنتاج الجرار ذات الميازيب التي ظهرت منذ الدولة القديمة،حيث شاع هذا النمط خلال الأسرة الثانية عشر في أنحاء مصر،ولقد تطور هذا النمط كما يتضح من المجموعة ٢٨ من فخار تل الضبعة لتصبح القاعدة مستديرة(شكل ٢٦)[٢٤].ربما صنع هذا الإناء ليكون ضمن مجموعة الاغتسال المكونة من طست وإبريق،والتي كثيراً ما صورت في مناظر موائد القرابين ،ولقد عرف هذا الإناء باسم 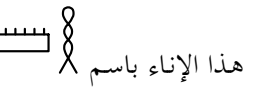 مما يدل على وضع النطرون به ليساعد في نظافة اليدين [٢٥].

٧- الأطباق

تضمن أيضاً منظر صناعة الفخار بمقبرة أمنمحات أطباق،حيث شمل أطباق صغيرة مستديرة تماثل أحد الأطباق في مجموعة Garstang(شكل ٢٧)،وقد كان هذا النوع شائع الاستخدام،وكذلك صور نوع أخر من الأطباق المسطحة يماثل طبق عثر عليه بحفائر الكاب(شكل٢٨)، مصنوع من طمي ناعم،ووجد بكثرة في أغلب المقابر[٢٦].

(شكل ٢٧)

Newberry,P., 1893: pl.XI.; Garstang,J., 1907: pl.XV no.57.

(شكل٢٨)

Newberry,P., 1893: pl.XI.; Quibell,J.E., 1898: pl.XV no.21.

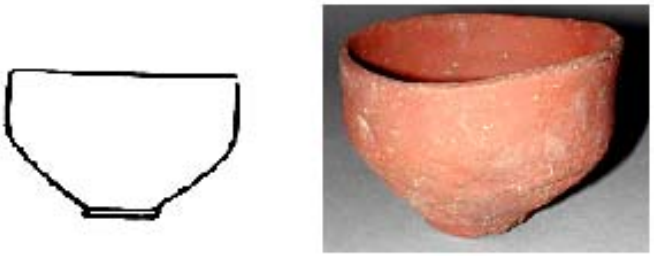

(شكل ٢٩)

Bourriau,j., 1981: fig.106a. ; Garstang,J., 1907: pl.XVI no.59.

---

[24] - Wodzińska,A., 2010: 163. ; Petrie,W.M.F., 1890: 24,pl.XII no.23. ; Aston,D.A., 2004: 71, pl.19.

[25] - Wb.III: 163. ;

أبو بكر، إيمان أحمد، ١٩٩٩: ٥٠,٥٦.

[26] - Quibell,J.E., 1898: 20,pl.XV no.21. ; Garstang,J., 1907: 196,pl.XV no.57.

عثر في بني حسن أيضاً على أطباق مماثلة ذات قاعدة،على سبيل المثال طبق محفوظ بمتحف Fitzwilliam تحت رقم E.209.1903(شكل ٢٩)،صنع من طمي النيل،لونه أحمر يميل للاصفرار،الجزء العلوي صنع على عجلة الفخار أما الجزء السفلي فصنع يدوياً، يلاحظ في فخار بني حسن بوجه عام عدم الاهتمام باللمسة النهائية للفخار،وبلا شك أن سبب ذلك يكمن في أن هذا الفخار صنع من أجل الجبانة،وبالتالي يلاحظ الالتواء وعدم التناسق نتيجة إهمال الدقة في اللمسة النهائية من جانب الصانع،أيضاً صناعة الأطباق في بني حسن كانت خشنة للغاية حيث لم يحاول الصانع تنعيم مكان بصمات الأصابع ،كما يلاحظ التواء الأطباق أثناء الحرق[٢٧].

يلاحظ أيضاً خشونة الصنع المميزة للأنماط الفخارية ببني حسن،حيث عدم الاهتمام بتنعيم وصقل السطح والتواء الحافة من خلال طبق مسطح صنع يدوياً من طمي النيل المخلوط بالقش،عثر عليه في بني حسن(شكل ٣٠) ومحفوظ بمتحف Fitzwilliam تحت رقم E.208.1903[٢٨].

(شكل ٣٠)

Bourriau,j., 1981: fig.111.

٨- حامل الأواني

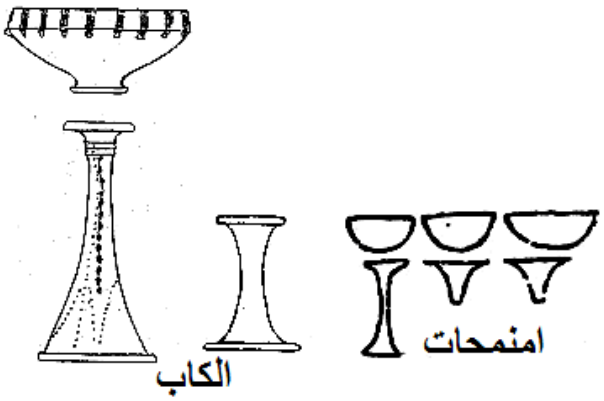

(شكل٣١)

Newberry,P., 1893: pl.XI.; Quibell,J.E., 1898: pl.XV nos. 29,36,45.

---

[27] - Bourriau,j., 1981: 61,fig.106a.

[28] - Bourriau,j., 1981: 62 fig.111.

صنع فخاري بني حسن حوامل أطباق كالتي عثر عليها في مقابر الكاب من الدولة الوسطى ،حيث عثر على حامل وطبق كبير كان يوضع فوقه وقد صقل كلاهما(شكل٣١)،تميز هذا النوع من الحوامل في بني حسن بأنه صنع من نوع جيد من طمي النيل ولون بلون بني،واستخدم لحمل الأواني أو الأطباق.وجدير بالذكر أن بني حسن تميزت بنمط خاص من الحوامل عبارة عن حامل يتكون من جزأين : الأول حامل اسطواني الشكل صنع بعجلة الفخار والثاني شكل امرأة عارية شكل يدوياً وتم لصقه بالحامل(شكل ٣٢)،ويرتبط بفكرة الخصوبة كما أنه له قوة سحرية تمنح السيدة القدرة على الحمل أو تحافظ وترعى السيدة الحامل،وقد عثر عليه في كل من المناطق السكنية والمقابر،ويعرف هذا النوع من الفخار مجازاً باسم الدمية[٢٩] .

(شكل ٣٢)

Garstang,J., 1907: fig. 205.; Bourriau,j., 1981: fig.112.

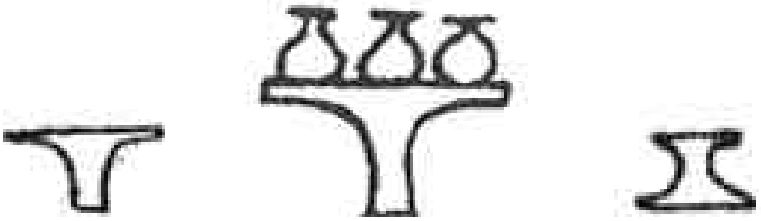

(شكل ٣٣)

Newberry,P., 1893: pls.XI,XXIX.; Bourriau,j., 1981: figs.130,135.

[29] - Hornblower ,G.D., 1929,p. 40. ; Bourriau,j., 1981: 63,fig.112. ; Garstang,J., 1907: 196, fig. 205.

هكذا عرفت صناعة الفخار في بني حسن ثلاثة أنواع رئيسية من حوامل الأواني(شكل ٣٣) : حامل بشكل حلقة مفتوح من أعلى وأسفل،مقعر الجانبين قليلاً،دون أي نقاط حادة تعترض خط الانحناء،كذلك حوامل طويلة مفتوحة من أعلى وأسفل،ولها جوانب مقعرة تتميز بنقطة حادة في خط الانحناء ما بين الجزء العلوي والسفلي ، كما وجد أيضاً حامل مفتوح من أعلى فقط وله قاعدة مسطحة أو مرتفعة الوسط ، إلى جانب ذلك وجد نوع رابع يسمى اصطلاحاً بحامل الدمية،تلك الحوامل وإن كانت تعد من أنماط الأواني رأسية الجانب،إلا أن أثر الكشط والاحتكاك الموجود على الجانب السميك لحافتها الداخلية يؤكد أنها صنعت خصيصاً كحامل. جدير بالذكر أن تلك الحوامل كانت تصنع بشكل يتناسب مع حجم ونمط الإناء المحمول[٣٠].

ثالثاً : الخاتمة

يتبين مما سبق أن الفخاري في مجتمع بني حسن نال قدر من الاهتمام ووضع جنب إلى جنب مع أرباب الحرف الأخرى،ولقد تنوع أنتاج الفخار واتسم بالطابع المحلي الخشن رغم تقليده لبعض الأواني المستوردة،كما تميز فخار بني حسن بأنماط جديدة كتلك الكؤوس ذات القواعد أو تلك الحوامل المعروفة باسم الدمية.يبدو أن معظم فخار بني حسن صنع من الطمي النيلي بالإضافة إلى استخدام الطمي الجيري Marl [٣١] في صناعة بعض الأواني والأطباق حيث يوجد وادي بين الجبال جنوب بني حسن بنحو ثلاثة كيلو متر يمتد لمسافة أربعة كيلو متر من الشرق إلى الغرب تتجمع فيه مياه السيول وتنحدر غرباً لتصب في نهر النيل[٣٢]،وبالتالي يعد مكان مناسب لجلب الطمي الجيري لصانعة الفخار.

---

[30] - Aston,D.A., 2004: 42. ; Bourriau,j., 1981: 71,figs.130,135.

[31] – يحتوي الطمي الجيري على نسبة قليلة من المواد العضوية ونسبة كبيرة من كربونات الكالسيوم وبعد الحرق يتحول للون رمادي وأهم مناطق تواجده بالوجه القبلي منطقة قنا والبلاص.

لوكس،الفريد، ١٩٩١: ٥٩٦-٥٩٧.

[32] – درويش، ناريمان، ١٩٨٠: ١٣١.

Stefanović,D., 2013**:** 99-101.;Gardiner,H.A., 1947: 72,73. ; Wb.II: 385. ; Roeder,G., 1913: 150.

المراجع :

إيمان أحمد أبو بكر، ١٩٩٩: *النظافة في الحياة اليومية عند المصريين القدماء*، القاهرة.

الفريد لوكس، ١٩٩١: *المواد والصناعات عند قدماء المصريين*،ترجمة،زكي اسكندر،القاهرة.

ناريمان درويش ،١٩٨٠: *الجغرافية التاريخية لمحافظة المنيا*،الإسكندرية.

Arnold,D., 1995: Canaanite imports at Lisht, the Middle kingdom capital of Egypt, *Ägypten und Levante* (Ä L)5: 13-32.

Aston,D.A., 2004: *Tell el-dab^{c}a XII,a corpus of late middle Kingdom and second intermediate period pottery*,Wien.

Bourriau,j., 1981: *Umm El-Ga'ab Pottery from the Nile valley before the Arab conquest*, Cambridge.

De beeck,L., 2006: Pottery from the spoil heep in front of the tomb of Djehutihotep at Deir –albarsha, *Journal of Egyptian Archaeology* (JEA.)92: 127-139.

Engelbach,R., 1915: *Riqqeh and Memphis*,VI,London.

Erman,A., and Grapow,W., 1926-1931: *Wörterbuch der ägyptische Sprache* (Wb) II,III,Leipzig.

Gardiner,H.A., 1947: *Ancient Egyptian onomastica*, vol.I,Oxford.

Garstang,J., 1907: The *burial customs of Ancient Egypt*,London.

Guy,P.L.O., 1938: *Megiddo tombs*, Chicago.

Hornblower ,G. D., 1929: Predynastic figures of women and their successors,*Journal of Egyptian Archaeology* (JEA.)15, No. 1/2: 29-47.

Kamrin,J., 2011: *The cosmos of Khnumhotep II at Beni Hasan*,London.

Mourad,A., 2014: *Rise of the Hyksos*,Sydney.

Newberry,P., 1893: *Beni Hasan*,part,I,London.

…….... 1895: *El Bersheh*,part,I,London.

Nicholson,P., 2000: *Ancient Egyptian materials and technology*, Cambridge.

Petrie,W.M.F., 1890: *Kahun groub and Hawara*,London.

……...1901: *The royal tombs of the earliest dynasties*,part II, London.

…….. 1910: *Meydum and Memphis (III)* ,London.

Quibell,J.E., 1898: *El Kab*,London.

Rabehl,S.M., 2006: *Das grab des Amenemhet (Jmnjj) in Beni Hassan*, München.

Reisner,G.A., 1955: *A history of the Giza necropolis*,vol.II, Cambridge.

Roeder,G., 1913: *Aegyptische inschriften aus den königlichen museen zu Berlin*,erster band,Leipzig.

Stefanović,D., 2013: A note on the middle kingdom potters,*Göttinger Miszellen* (GM.)238: 99-105**.**

Weinstein,J.M., 1992: The Chronology of Palestine in the Early Second Millennium B. C. E., *Bulletin of the American Schools of Oriental Research* (ASOR)288: 27-46.
Williams,B., 1975: *Archaeology and history of the second intermediate period*, vol.I,Chicago.
Wodzińska,A., 2010: *A manual of Egyptian pottery*,vol.II,USA.
http://www.*globalegyptianmuseum.org*/record.aspx?id=3846